

الحقبة الشرعية للجيل الصاعد | التفسير ٨٠ | البيئة - الزلزلة |

أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. اللهم لك الحمد انا انزلت علينا القرآن وجعلته لنا نورا وضياء ونبراسا وقائدا ودليلا
والحمد لله الذي بعث الينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

سراجا منيرا وداعيا الى الله باذنه او داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. ثم اما بعد. استعينوا بالله ونستفتح المجلس الثامن من

مجالس الحقبة الشرعية للجيل الصاعد مادة التفسير. متأكدين من المجلس الثامن؟ اي نعم. طيب - 00:00:24

هذا المجلس الحديث فيه عن اي سورة زلزلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها

واخرجت الارض قال اثقائها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى. اوحى لها - 00:00:44

يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة الريال هذه السورة العظيمة في سورة

متعلقة باهوال واحداث يوم القيامة وهذه من السمات - 00:01:13

الواضحة في جزء عم جزء عما فيه حديث كثير عن يوم القيامة وعموما المفصل اللي هو من سورة قاف الى الناس فيه حديث كثير

عن يوم القيامة وكثير من الحديث عن يوم القيامة نزل في اول الاسلام - 00:01:34

وكان الحديث عن الآخرة وعن الجنة والنار سببا في اصلاح قلوب المؤمنين حتى تنهيا لتلقي الاحكام العملية التي ستأتي بعد ذلك

وتنزل في المدينة ولتحمل رسالة الله سبحانه وتعالى وتحمل الاءاء وتصبر على الطريق - 00:01:59

والفائدة من ذلك هي ان الطالب يحتاج في بداية طريقه الى تكثيف الحديث عن الآخرة والاهتمام بقضية الآخرة لان هذا سيكون مما

يعينه اثناء الطريق على الثبات وعلى الصدق وعلى الصبر وعلى التقوى - 00:02:21

وان من اعظم الغبن والخسران ان يبدأ طالب العلم طالب العلم طريقه دون ان يكون لديه في داخل قلبه خوف حقيقي من الله

سبحانه وتعالى ومن الدار الآخرة فيكون بناؤه العلمي مجرد معلومات ثم بعد ذلك قد يستعمل هذه المعلومات فيما لا يرضي الله -

00:02:44

ويظن ان هذه المعلومات هي مجرد سلاح او صوت بيديه يضرب به منشاء هنا وهناك. شيل بس هذا يعني الكتاب سورة الزلزلة

وسورة القارة التي اخذناها في الدرس السابق وسورة التكاثر التي اخذناها في الدرس الذي قبله او الذي قبله - 00:03:09

وما سيأتي في سورة الانشقاق والانفطار والمطففين والنازعات وكذلك في سورة عمه والى غير ذلك من السور في جزء عما سيكون

فيها حديث كثير عن الآخرة وايات تدك الجمود والحجب - 00:03:31

والجدر التي يمكن ان تكون في قلب الانسان او في نفس الانسان وتحول بينه وبين ابصار الحقيقة والالتقياد لها لذلك اذا شعرت

بقسوة في قلبك فتور في الطريق فليكن من اعظم ما ترقق به قلبك وتزيل به الحجب والستر - 00:03:59

هو ان تتذكر الآخرة وافضل مصدر يمكن ان يرقق قلبك في هذا هو القرآن الكريم تدبرا وتأملًا وتفكرا واهتداء واحدة من المشاهد او

من الاحداث التي ستكون في يوم القيامة هي زلزلة الارض - 00:04:21

وهو مشهد مهول يعني يوم القيامة ان تتخيل تخيل ان يوم القيامة تخيل ها انه ليس فيه اي مشهد مخيف يعني في ارض جميلة

خضراء والشمس بعيدة الجو جميل معتدل يعني اجمل الملابس تلبسها وكل شي - 00:04:44

تخيّلوا لو ان يوم القيامة ما فيه اي شيء من الالهوال فقط فيه فقط فيه انك ستحاسب على اعمالك في الدنيا هذا كافي صح لو انه يعني اجمل منطقة في الدنيا كذا حتكون هي يوم القيامة - [00:05:08](#)

هذا بحد ذاته كاف في ان تخاف فما بالكم والاحداث التي ستحصل يوم القيامة هي احداث مهولة ومخيفة وليست من جهة واحدة هي ليست مثلا الاحداث انه ستكون احداث عجيبة في السماء - [00:05:26](#)

انه ستنشق السماء وتتناثر النجوم والكواكب لا السماء سيحدث فيها ما يحدث والارض ستزلزل زلزلة قوية وينفخ في الصور نفخة يعني تهز كل شيء ويخرج الناس وهم عراة كما خلقهم الله سبحانه وتعالى - [00:05:45](#)

والشمس تدنو و يغرق الناس في عرقهم كما قال الله سبحانه وتعالى اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسة. الجبال فستهد وتصبح هباء منبثا هذه الاحداث كلها مع قضية انك ستوافي عملك بعد قليل هي من اعظم ما ينبغي ان يخاف الانسان منه - [00:06:12](#)

الصورة هنا التي مذكورة في هذه السورة اذا زلزلت الارض زلزالها زلزلة وهذه الزلزلة وصفها الله في سورة الحج بانها ايش شيء عظيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:06:44](#)

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها الى اخر الايات فزلزلة الارض يوم القيامة زلزلة مخيفة ومزلزلة ينبغي ان يحذر الانسان ويحاذر من الان يتقي ذلك اليوم - [00:07:10](#)

حسنا الله يخبرنا ان الارض ستزلزل وان الارض ستخرج اثقالتها وهذه الاثقال هي ما في القبور الكائنات البشرية التي دفنت في الارض منذ ان خلق الله البشر الى قيام الساعة - [00:07:25](#)

كلهم مع هذه الزلزلة سيخرجون من الارض ولك ان تتخيل كم هم البشر الذين سيخرجون من الارض احنا عندنا الان سبعة مليار الموجودين حاليا عندنا سبعة مليار اذا تخيلت كم الذين عاشوا خلال مئة سنة - [00:07:41](#)

الف سنة الفين سنة خمسة الاف سنة كم الذين عاشوا على الارض الذين دفنوا في اي مكان في الارض في يوم واحد وفي لحظة واحدة سيخرجون والخروج هذا سيكون خروج مهول. تتذكرون في الدرس الماضي كما قلت لكم كانه قصف يأتي على البيوت والناس يأتي قصف البيت الاول ثم الثاني ثم الثالث - [00:08:00](#)

النيران تملأ المكان وهذا يهرب من هنا وهذا يهرب من هناك وهذا يخرج يوم القيامة اشد من ذلك بكثير ناس يخرجون من الاجداث سراعا ها كانهم جراد منتشر في الاية الاخرى كأنهم جرادهم منتشر - [00:08:25](#)

يعني حدث مهول واخرجت الارض اثقالتها في ذلك الوقت سيكون الذي يتردد على لسان الانسان انه ايش؟ وقال الانسان ما لها اي يعني ايش في ايش؟ ليش ايش صار كيف - [00:08:41](#)

ما لها ها؟ وقال الانسان ما لها يومئذ يحدث اخباره يزداد الامر عجبا بان الارض تنبئ عما جرى على ظهرها وهذا اه فيه في السنة النبوية ما يشهد ان فيه انذاء فيه كلام او فيها فيما يتحدث به الارض شيء من الخير من كلام من الشر ومن الخير - [00:09:01](#)

انه آآ في الحديث انه المؤذن يشهد له ما يسمعه على اية حال يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها بايحاء الله لها ان تحدث اخبارها ستحدث اخباره يومئذ يصدر الناس اشتاتا متفرقين - [00:09:31](#)

ليروا اعمالهم هنا تأتي النقطة النهائية لمسيرة الانسان الطويلة في الحياة التي عفوا هي ليست طويلة وانما التي يظن انها طويلة يظن انها طويلة. انتم الان شباب اعماركم ستطعش سبطعش خمس طعش ستطعش سبطعش - [00:09:56](#)

طيب اذا انت بس تبي تفكر كذا خاطر تقول متى متى راح يجي اليوم اللي اتخرج واتوظف واتزوج مثلا والله بعيد تمام يعني تفكر متى حيكون عندك اولاد كثير ويبدأوا يكبروا وهم ما تقول - [00:10:18](#)

في القرن القادم يعني تمام لما تفكر متى ستشيب لحيتك ويكون لك احفاد تتخيل انها طيب تعال الان امسك واحد من من الذين عمرهم اربعين سنة الان او او نحوها. قل له بالله كيف كانت الاربعين سنة الماضية - [00:10:35](#)

ها كيف كانت الاربعين سنة الماضية؟ اول خمسة وعشرين سنة الماضية اللي هي مثل اعماركم فيقول لك هكذا مرت ولا اتخيل ولم اتخيل انها مرت هكذا انت يا سعد نفس الشيء اذا احياك الله الى عمر الاربعين ستلتفت ما بين عمرك الان الى عمر الاربعين -

يقول بالله كيف مرت كيف مضت؟ كيف مرت هذا انموذج مصغر مصغر جدا لما سيكون يوم القيامة حين ينظر الناس الى حياتهم كاملة مئة سنة سبعين سنة ستين سنة ولا يتخيلون انهم عاشوا هذا العمر - [00:11:17](#)

بل قال الله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. غير ساعة جيد وقال سبحانه وتعالى في سورة النازعات كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها - [00:11:35](#)

ها نحن اعلى مما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة ان لبثتم الا يوما وهذا مشهد ذكره الله في القرآن كثيرا متكرر انه يتساءلون كم كم لبثنا كم بقينا؟ كم ما في يعني - [00:11:50](#)

يوم اقل من يوم ساعة كم؟ هذا اللي هو العمر الطويل بانه الانبعاث او البعث الذي سيبعثه الله للناس في ذلك اليوم سيكون شيئا مهولا عظيما مختلفا يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يستر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم - [00:12:10](#)
المشكلة انك من حيث الزمان تشعر انك ما عشت لكن لما يجي الحساب لترى عملك او الثواب اول شي الحساب ترى عملك ثم لو ترى عملك ونتيجة عملك في في الثواب او العقاب - [00:12:34](#)

ستشعر انك عشت زمنا طويلا لمن يأتي الحساب على العمل فتشعر انك عشت زمنا طويلا لان الحساب يكون على كل شيء على كل شيء فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى. ومن يعمل مثقال ذرة شرا - [00:12:51](#)
يا رب كل شيء ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - [00:13:20](#)

ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا لاحظوا لما تم تبعت وتنظر للقضية من ناحية الزمان ستقول لم اعش شيئا لما يأتي الحساب وتكون القضية متعلقة بالاعمال وتفصيلها ستظن ان - [00:13:47](#)
ان الحساب لا ينتهي وانك عشت عمرا لا حدود له لانه سيكون الحساب على كل شيء وانت تنسى لانك انسان قال الله سبحانه وتعالى في سورة المجادلة ايش ها ايش قال - [00:14:09](#)

يلا واحد يلتقط لنا على اخر كلمة قلتها انت تنسى لانك انسان يوم بيعتهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه احصاه الله ونسوه ذلك اليوم ستعرض الاعمال ويبدأ الحساب - [00:14:31](#)
مشهد ما اقول لك يحبس الانفاس مشهد يتوقف عليه امر الخلود في الجنة او في النار ولن يظلم الله احدا شيئا. فانما سيكون الحساب ليروا ايش اما لهم يعني لن تحاسب على اعمال غيرك - [00:14:58](#)

لن تحاسب على اعمال غيرك ستحاسب على اعمالك وهذا الحساب كما قلت انت من الان عندك خبر من خلال القرآن ان الاعمال مدونة بل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:15:23](#)
كل مسجل والمشكلة ان هذا التسجيل المشكلة اقصد يعني مما يزيد القضية شدة على الانسان ان هذا التسجيل لم يكن في صحف الملائكة فقط وانما كان هناك من يشهد عليك وانت لا تدري - [00:15:43](#)

قال الله سبحانه وتعالى حتى اذا ما جاءوها شهدت شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا وفقنا الله الذي انطق كل شيء تخيلوا يا شباب - [00:16:08](#)
ايش اللي الانسان يحصله من خلال تدبر تدبره في القرآن بهذه الطريقة الا يحصل من هذا حالة يقظة بنفسه حالة يقظة ينتبه هذا هو الذي يريده الله منا من خلال القرآن. ان تحدث لدينا حالة يقظة حقيقية - [00:16:28](#)

انتباه حقيقي وقال لها تكون القضية قضية غفلة المشكلة اننا في هذه الحياة محاطون باشياء كثيرة تدعونا الى الغفلة يعني انت لحالكا كائنسان كلنا يعني الانسان هو اصلا فيه خصائص وفيه اشياء تدعوه الى الغفلة صح - [00:16:48](#)
يعني مثلا من الاشياء التي فيه النسيان كان بطبعه ينسى هذا شيء الشئ الثاني في اهواء تجعلك تتبعها وتتشتت وهذا يدعوك الى الغفلة وهناك شياطين جعلها الله من حولنا توسوس لنا بالسوء وهذي يدعونا للغفلة - [00:17:12](#)

طيب ما بالكم يا شباب ما بالكم والمشاهد والاهوال تنتظرنا يوم القيامة وانت محاط بنفس تدعوك الى الهوى وبنسيان وبشياطين تدعوك ما بالكم من يأتي بعد ذلك ها فيأخذ نفسه هو يأخذ نفسه ويلقي بها - [00:17:30](#)

في دائرة اصدقاء يزيده غفلة على غفلته ليكن شعارك في الحياة يا شباب ليكن شعاركم في الحياة انجوا بنفسك ما في مجاملات في طريق الآخرة اذا كانت القضية جنة او نار - [00:17:48](#)

وقضية معصية لله او لا انجو بنفسك والله صح انا ما كنت حاب المعصية بس يعني الشباب معايا يعني ايش اسوي؟ كلهم كذا يعني بحيرة اني ما في شي اسمه استحييت - [00:18:08](#)

لا تجامل في طريق الآخرة تبغى حقوق حقوقك الشخصية تجامل فيها جامل فيها عادي واحد مثلا اساء لك وانت ما حبيت انه فتنازلت وعفوت عادي ما هذا شيء بالعكس قد يكون عملا صالحا احيانا او كثيرا - [00:18:20](#)

زيد وهو الاساس انه عمل صالح العفو يعني لكن لا تجامل في طريق الآخرة تعال يا ابن الحلال والله عادي كل الشباب فلة وما ادري ايش واحنا رايعين طريق الآخرة ما في مجاملة - [00:18:38](#)

يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم اذا اهم فائدة نستفيدها من هذا كله هي ان القرآن يحيي في قلوبنا اليقظة ويبعد عنا الغفلة ويدعونا الى ان نتذكر الآخرة وان نستعد لها - [00:18:52](#)

السورة الثانية ونمر عليها سريعا ان شاء الله. قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة اولا سورة البينة لها قصة - [00:19:14](#)

او مرتبطة بها قصة ثابتة وصحيحة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى ابي ابن كعب فقال ان الله قد امرني ان اقرأ عليك سورة البينة قال ابي ابن كعب يا رسول الله وسماي - [00:19:37](#)

قال نعم فبكى وهذه القصة في صحيح الامام مسلم واطنها في البخاري ايضا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين منفكين هذه اختلف المفسرون بمعناها منهم قال ان معنى منفكين يعني ايش - [00:19:55](#)

مم ايش مختلفين يعني كيف يعني من التفكك يا مفترقين صحيح هذا قول من الاقوال هذا قول من الاقوال. طيب قول قول اخر لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين - [00:20:21](#)

احسنت جالس تقرا ولا اجتهاد ها؟ قرأت. قرأت يعني ما شاء الله. طب اشبك جايها كان اجتهاد جميل طيب احسنت احسنت لم يكن الذين كفروا من الكتاب والمشركين منفكين وهذا القول هو الاشهر - [00:20:43](#)

ما اقول الارجح الاشهر انه لم يكونوا منفكين عن شركهم وكفرهم حتى ايش تأتيهم البينة اللي هي ايش؟ البينة رسول من الله. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة جيد والقول الثالث - [00:20:58](#)

وهو قول لم يقل به الكثير من المتقدمين ونصره بعض ائمة المتأخرين كابن تيمية رحمه الله وهو ان منفكين هنا المقصود بها متروكين لم يكونوا منفكين لم يكن الله ليركهم دون ان يقيم عليهم الحجة ويرسل لهم البينات - [00:21:16](#)

انتم القولان الاخير ان آآ فيهما قوة والله اعلم يعني ايها ارجح من الآخر؟ لكن كلا القولين آآ فيها من القوة والوجاهة والاتساق مع السياق ما يرجحان به على القول الاول والله اعلم - [00:21:42](#)

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين عن شركهم وكفرهم او لم يكونوا منفكين حتى يقيم الله سبحانه وتعالى عليهم الحجة لم يكونوا منفكين حتى تأتيهم البينة البينة - [00:22:06](#)

بينها الله سبحانه وتعالى في الآية التي تليها فقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة اذا يا شباب - [00:22:31](#)

هذا الرسول الكريم عليه صلاة الله وسلامه وهذا الكتاب العزيز هو ليس فقط انه يعني هو آآ توجيهات لدلالة الناس على شيء من الخير او هو مجرد بوابة لكسب الحسنات فقط لا - [00:22:48](#)

هو ايضا اقامة للحجة وهو اخذ للانسان عن سبيل الانحراف هذه هي البينة. يجب ان تنظر للقرآن على ان او هو البينة هو الدليل هو

المرشد هو الحجة التي يمكن ان تستنقذ بها من الطرق المنحرفة. هي حجة الله علينا - [00:23:06](#)

وهذا يعظم لدينا كتاب الله وخطأ يا شباب كبير انه ما انه ننظر للقرآن نظرة قاصرة ومع الاسف هذا منتشر كثيرا انه يعني يكون في نظرة قاصرة تجاه القرآن النظرة العظمى تجاه القرآن هي انها حجة الله انها نور الله انه نور الله القرآن وانه حجة الله - [00:23:27](#)
اه وانه سبب الهداية الاعظم وان جعله الله هداية وسببا لزيادة الايمان والارشاد الى الخير وو الى اخره. وليست القضية انه هو يعني اه انه هو القرآن مجملًا هكذا دون استحضار هذه المعاني وانه علاقتي به فقط ان يحفظ وانتهينا - [00:23:49](#)

وانما هو كتاب الله المعظم الهادي تنزيل من حكيم حميد ها لا يأتيه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل تنزيل من حكيم حميد اذا هي البيئة - [00:24:12](#)

والبيئة هذه هي القرآن الذي جاء به الرسول رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة مستقيمة وهذي من اهم الامور التي يجب ان نفهمها في القرآن انه مستقيم ومقوم - [00:24:32](#)

انه مستقيم فيما جاء فيه من الاحكام والاوامر والاخبار ومقوم لمن يأخذ به مقوم لمن يأخذ به فيها كتب قيمة طيب جاءتهم الحجة لم يكونوا متروكين حتى تأتيهم البيئة. جاءتهم البيئة. لم يكونوا منفكين عن الشرك حتى تأتيهم البيئة. جاءتهم البيئة - [00:24:53](#)
الذي حصل لهم بعد ان جاءتهم البيئة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البيئة وقد بين الله لنا ان من سمات اهل الكتاب انهم تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيئات - [00:25:18](#)

وقد نهانا الله سبحانه وتعالى بصريح القرآن بصريح اللفظ بصريح العبارة نهانا عن مشابهة اهل الكتاب في التفرق فقال سبحانه وتعالى في سورة ال عمران ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيئات. ولا تكونوا - [00:25:41](#)

الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيئات والاية التي قبلها او التي قبلها واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اهل الكتاب تفرقوا بعد ما جاءتهم البيئة وبعد ما جاءهم الكتاب والسبب الاساسي في عدم استقامتهم ليس هو عدم وضوح الحجة ولا عدم وضوح هذه - [00:26:03](#)

البيئة وانما السبب الاساسي هو اتباع الهوى الحسد واتباع الهوى والتعصب لجنسهم ولعرقهم ولعدم الايمان لان هذا الكتاب لم ينزل عليهم هم لم يفكروا نزل هذا الكتاب من من؟ وانما فكروا نزل هذا الكتاب - [00:26:29](#)

على مال واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا علينا واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا طب انزله الله لا يهمه. يؤمن بما انزل عليهم - [00:26:54](#)

ود كثير من اهل الكتاب ها ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسد ود كثير من اهل الكتاب والمشركين صح ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. ليش - [00:27:19](#)

حسد بنس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله ليش؟ بغيا وايش معنى بين هنا حسدا ان ينزل الله من فضله. لذلك يا شباب دائما نجد في كتاب الله ان المشكلة عند الناس ليست في عدم وضوح الحجة والبيئة لديهم - [00:27:39](#)

ليست المشكلة في الرسالة نفسها وانما المشكلة في من يتلقى الرسالة نعم احيانا تكون المشكلة ليس يعني في بعض اتباع الانبياء الذين يبلغون الرسالة احيانا يكونون هم ايضا سببا - [00:28:01](#)

في عدم قبول الناس للحق كما حذر النبي صلى الله عليه وسلم ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس ان منكم منفرين طيب وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البيئة - [00:28:18](#)

ليش طيب يعني هذا ما الذي في الكتاب حتى حتى لا يؤمن به وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم - [00:28:35](#)

هذه الاية شباب اية عظيمة هذه الاية اية عظيمة واية من الايات التي تبين حقيقة الدين الذي يريده الله لذلك شباب اعتنوا بهذه الاية اعتنوا بهذه الاية وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الطاعة يعني ها - [00:28:51](#)

مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم اي وذلك دين الملة القيمة او الامة

القيمة المستقيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - [00:29:18](#)

في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. البرية المخلوقات التي يراها الله سبحانه وتعالى ومن هنا استدل بعض العلماء - [00:29:38](#)

ان كانت المسألة ليست مسألة مهمة لكنها مسألة معروفة يتناقش فيها العلماء. من افضل صالح المؤمنين ام الملائكة مسألة معروفة عند العلماء من الادلة التي استدل بها من رجح - [00:29:56](#)

طالحي المؤمنين الملائكة هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير خير البرية. من براهم الله وخلقهم ها ليس هذا المجال طبعا مجال نقاش مسل لكن هذا بس فقط اشارة - [00:30:13](#)

طيب اولئك جزاؤهم جزاؤهم عند ربهم جنات عدن عدم يعني اقامة يقيمون فيها جنات عدن جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار طالبين فيها ابداء لا الا خالدين في ابداء رضي الله عنهم - [00:30:28](#)

ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه. الله على هذه الاية هذه الاية هذه الاية فيها معاني جلية جدا للمؤمنين جزاؤهم عند ربهم اول شيء عند ربهم وهذا عند ربهم عند ربهم - [00:30:55](#)

هذه تجعل قلوب المؤمنين معلقة دائما بما عند الله سبحانه وتعالى. ولذلك امرأة فرعون لما ضاق علي الحال قالت ربي انبي لي قبل ما تقول بيتا قالت عندك رب ابن لي - [00:31:15](#)

عندك بيتا الهم ان يكون عندك جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداء. خليك معنا يا عمر خالدين فيها ابداء واعظم من هذه الجنات والانهار - [00:31:35](#)

ان الله رضي عنهم رضي الله عنهم ورضوا عنه. كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة ماذا ايش لا ليس لا اطلب دليلا على رضوان الله على اهل الجنة وانما على ان هذا اعظم من ورضوان من الله اكبر - [00:32:00](#)

الروح رضوان من الله اكبر وايضا اقرأ عليكم حديثا صحيحا اه تعلمون فيه قيمة هذه القضية وكيف انه قلب المؤمن يجب ان يعلق بهذا المعنى. اسمعوا بالله معي جيدا اخرج الامام - [00:32:24](#)

ابو عبد الله محمد اللي هو من ها محمد بن اسماعيل. البخاري ابن محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة الجعفي مولاهم البخاري رحمه الله ورضي عنه وارضاه صاحب كتاب - [00:32:48](#)

الجامع المسند الصحيح المختصر من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم واموره واياه قال رحمه الله في صحيحه بعد ان ذكر الاسناد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا بالله - [00:33:15](#)

حتى ندرك قيمة رضوان قالك سبحانه وتعالى بالنسبة لي الانسان المؤمن. ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم تعطي احدا من خلقك - [00:33:31](#)

قال انا اعطيكم افضل من ذلك افضل من ذلك. قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابداء احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده - [00:33:57](#)

ابداء وهذا الحديث كما قلت لكم حديث صحيح اخرجه الامام البخاري في صحيحه جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداء. رضي الله عنه ورضوا عنه - [00:34:18](#)

ورضوان من الله اكبر في سورة اخرى لذلك بعض من شبه لهم في الدين ولم يكونوا على طريقة محققة متبعة للنبي صلى الله عليه وسلم اثاروا شبهة معينة فقالوا انتم - [00:34:31](#)

يعني تريدون فقط النعيم الحسي المادي في الآخرة الجنة والانهار والكذا طيب ايش المشكلة يريدون تشغيل معين الجواب عن هذا الاشكال غير انه اصلا ما في مشكلة. الجواب عن هذا الاشكال هو انه لا يعلمون - [00:34:54](#)

انه كما قال ابن تيمية رحمه الله ان الجنة الجنة هي اسم جامع لما اعده الله للمؤمنين في الآخرة والذي اعلاه هو رؤية الله سبحانه وتعالى ورضوانه حين نقول نحن نطمع في الجنة ترى نطمع في الجنة ليس فقط - [00:35:14](#)

فيما ذكره الله من النعيم فيها والانهار والجمال الذي فيها وانما اعلى من ذلك مما يطمع له الانسان المؤمن هو ان ينال رضوان الله والقرب منه وان يرى ربه سبحانه وتعالى - [00:35:36](#)

على اعظم من النعيم الحسي الذي في الجنة الذي هو في المخلوقات التي يتمتع بها الانسان وهذا يجب ان يكون منك على بال لا يكن شوقك الى الجنة هو فقط الشوق للنعيم - [00:35:55](#)

هذا وان كان يجب ان يكون هناك هناك شوق اليه حقيقي. لانه نعيم عظيم. غرسها الله بيده قال اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:36:13](#)

قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي اظن وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر وهو نعيم عظيم واعظم منه كما في الحديث الذي قرأته قبل قليل قالوا يا ربنا وما افضل من ذلك؟ واي شيء افضل من ذلك؟ قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم - [00:36:28](#)

كن بعده ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه. في الحديث ارضيتهم؟ قالوا وما لنا لا نرضى. ورضوا عنه كما قال الله من جهة اخرى في سورة المائدة يحبهم ويحبونه. رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:36:50](#)

وهذا من اعظم اسباب السكينة للمؤمن ان ترضى عن الله سبحانه وتعالى هذا الجزاء العظيم الكبير والخلود الابدي الذي ذكره الله في ختام سورة البينة ذكر السبيل اليه والطريق الموصل اليه - [00:37:09](#)

والمعنى الذي يحافظ عليه عليه الانسان ينال هذا الثواب العظيم فقال ايش وقال ذلك لمن خشي ربه ذلك لمن خشي ربه لو تتخيلون ان بجوار الباب هنا شخصا يوزع من الهبات المالية ما لا يخطر منكم على بال - [00:37:33](#)

لا يخطر على بالك ثقوا تماما انه ما من هبة مالية ولا منحة دنيوية يمكن ان تكون اعظم من ان توهب الخشية من الله رزق نعيم ان توهب الخشية من الله - [00:38:00](#)

انظروا يا شباب بعض الاعمال اشبه ما تكون بالبوابة اذا حافظت عليها فقد فتح لك باب لا حصر له من الخير ومن اهم الاعمال التي هي بوابة لما لا يحصى من الخير الخشية - [00:38:19](#)

وكذلك الانابة وتحديث عنها سابقا في مادة القلب المنيب لو تذكرتموها الخشية باب عظيم انما انت منذر من سيتذكر من انما تنذر الذين تذكروا من يخشى منا. ارايتم انما يتذكر ويستفيد وينتفع ويتعظ بالايات وو وهو من يخشى - [00:38:38](#)

و الذي يدخل الجنة ويخرج فيها من خشي ربه نسال الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا خشيته وان يعفو عنا ويعافينا ونسأله العون والتوفيق والسداد والمدد اللهم ربنا اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين - [00:39:14](#)

راهبين وطايعين ومخبتين. ربنا تقبل توبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا واهد قلوبنا وسدد سنتنا. واسلل سخيمة قلوبنا اللهم انا نعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل. اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء - [00:39:37](#)

اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. اللهم لك اسلمنا وبك امنا وعليك توكلنا واليك انبنا وبك قسمنا نعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنا. انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [00:39:57](#)

كحسنة وقنا عذاب النار. اللهم نجني المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد - [00:40:17](#)